جامعة المنصورة
كلية التربية
–

فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الإبتدائية

إعداد
مي حسن محمد حواس
باحثة ماجستير
كلية التربية – جامعة المنصورة

إشـــراف

د / كريم منصور عسران
مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ. د / فؤاد حامد الموافى الشورى
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة)المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الإبتدائية

مي حسن محمد حواس

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم المتمثله في (السلوك العدواني، سلوك التمرد، السلوك الإنسحابي، سلوك الكذب) من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذا وتلميذة بمرحلة التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم ما بين " ١٠ – ١٣ " عاما ونسبة ذكاءهم ما بين " ٩٠ – ١١٠ " ودرجة فقدانهم في السمع " أكثر من٧٠ ديسبل " والذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك اللاتوافقي للصم . وتم تقسيمهم الى (١٠) تلميذا وتلميذة (مجموعة تجريبية) ، و (١٠) تلميذا وتلميذة (مجموعة ضابطة) بمدرسة الأمل للصم بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم (إعداد الباحثة)، استمارة جمع البيانات الأولية للتلاميذ الصم (إعداد: الباحثة)، البرنامج الإرشادي النفسي الديني للتلاميذ الصم (إعداد الباحثة)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، ذو التصميم شبه التجريبي (قبلي- بعدي- تتبعي) لمجموعتين تجريبيه وضابطه متكافئتين من حيث السن، ودرجة الذكاء، والنوع، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- *توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس السلوك اللاتوافقى لصالح المجموعة التجريبية.*
- *توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك اللاتوافقي لصالح القياس البعدي.*
- *لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس السلوك اللاتوافقي.*

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي الديني، السلوك اللاتوافقي، التلاميذ الصم.

Abstract

The present study aimed to identify the effectiveness of a religious psychological counseling program in reducing some of the inconsistent behaviors among the deaf, represented by (aggressive behavior, rebellious behavior, withdrawn behavior, lying behavior) of primary school students, and the study sample consisted of (20) students in the education stage The main ones are between the ages of "10-13" years and their IQ between "90-110" and their degree of

hearing loss "more than 70 dB" and who scored high on the inconsistent behavior scale for the deaf. They were divided into (10) male and female students (experimental group), and (10) male and female students (control group) at Al-Amal School for the Deaf in Mansoura City, Dakahlia Governorate, and the study tools were represented in the measure of inconsistent behavior of deaf pupils (researcher preparation), the initial data collection form For deaf students (preparation: the researcher), the psycho-religious counseling program for deaf students (researcher preparation), and the study relied on the experimental curriculum, with a quasi-experimental design (pre-post-tracer) for two experimental and control groups that are equal in terms of age, degree of intelligence, and gender. The researcher reached the following results:

1- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the inconsistent behavior scale in favor of the experimental group.
2- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements on the non-consensual behavior scale in favor of the post measurement.
3- There are no differences between the mean scores of the experimental group scores in the two sequential measures on the inconsistent behavior scale.

Key words: Religious psychological counseling, consensual behavior, deaf students.

مقدمة:

تعد الإعاقة السمعية من أكثر أنواع العجز المزمن، حيث أنها تؤثر على جميع جوانب النمو الجسمي،النفسي،الاجتماعي، كما أن الأطفال المعوقين سمعياً من أكثر الفئات معاناة، نظراً لأنها حالة تعيق التواصل، وبالتالي تعيق تعلم اللغة، والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي تعيق عملية التعلم السوي، ويصبح الفرد غير قادر على الإنتاج رغم أنه من حيث قدراته العقلية لا يختلف عن الطفل العادي سمعياً (عثمان فراج، ١٩٩٩, ٨).

فالصمم أو صعوبة السمع التي تضع الفرد المصاب به في مواقف صعبة تأخذ مكانها بين مجتمع السامعين ومجتمع الصم. فالاصابة بالصمم Deafness يعكس سلوك العزله والانسحاب الاجتماعي الذان يرافقان الفقدان السمعي والذي ينتج عنه بشكل رئيسي صعوبات في التواصل. وان العديد من المشكلات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعيا في المدارس ناتجة عن الفقدان السمعي فانخفاض التحصيل ومحدودية العلاقات الاجتماعية ما هي الا مشكلات ناتجة عن الاصابة بالاعاقة السمعية التي تؤثر بشكل شديد علي مظاهر سلوك الشخص المصاب (Hallahan & Kuffman, ٢٠٠٨,٧٨).

لذا نجد أن ذوى الإعاقة السمعية يعانون قصوراً كبيراً فى التعبير عن ذاتهم أو تحقيقها مما يولد لديهم العديد من السمات الانفعالية غير المرغوبة مثل العدوانية والحساسية المفرطة لردود أفعال الآخرين والشك في تصرفاتهم، والشعور بالخوف والفشل وأيضا العصبية (إيمان كاشف، ٢٠٠٤, ٧٨).

كما أن الطفل المعوق سمعيا يتميز عن الفرد العادي بأنه قد يكون أكثر حساسية فيلجأ إلي الإستجابات العدوانية في مواقف الحياة نتيجة فقده بعض سبل الاتصال به، فيقف فقدانه لحاسة السمع عائقا يحول بينه وبين إشباع ما يريد (ماجده بخيت، ٢٠٠٥, ٦٧٨،٦٧٧).

كما تشير موزة المالكي (٢٠٠٣, ١٥٧) علي أن الأفراد من السهل التأثير في سلوكهم من خلال الدين ويمثل الدين جانب روحي وأخلاقي في الإنسان ويعتبر أيضا حجر الزاوية في الإرشاد النفسي الديني بما يحث علي الأخلاق الحميدة والتمسك بالقيم (عاشور دياب ، ٢٠٠١, ٤٣٩.(

ويقوم الدين بدور كبير في تشكيل أفكار الأشخاص وفي سلوكهم وحياتهم، وخاصة في المجتمعات الإسلامية، ويعتبر الإسلام مشروعا للقانون ومحدد لكيفية سلوك الأفراد في حياتهم، كما أن له تأثيرات نفسية كثيرة، ويؤدي علي تبلور اتجاهات سلوكية محددة. والدين الإسلامي مجموعة الأعراف والقوانين التي تحكم سلوك المسلم وتنظم حياته (خضر بارون ،٢٠٠٨, ١٤). كما أن الدين هو الطريق إلي بقاء ودوام القيم الإنسانية التي تعتبر إطارا مرجعيا لسلوك الفرد وتصرفاته وأسلوب حياته كما أنه من العوامل المعينة للإنسان للتغلب علي التوترات والصراعات التي يتعرض لها، ومن أجل هذا كله ظهرت محاولات عديدة لصياغة الكثير من القواعد والمبادئ الدينية في قوالب نفسية (مصطفي فهمي ، ١٩٨٧, ٣٦٥).

فقد جاءت الأديان المختلفة لكي تقوم سلوك الإنسان علي منهج الله لتحقيق السعادة والتوافق، والإرشاد النفسي الديني يتم بتكوين حالة نفسية متكاملة نجد فيها السلوك متماشيا ومتكاملا مع المعتقدات الدينية (حامد زهران ، ١٩٩٨, ٣٢٠).

ومن هذا المنطلق كان التوجه الديني له عظيم الأثر في تعديل السلوك وخاصة السلوك اللاتوافقي وهو من أهم ما يميز التلاميذ الصم، وهذا ما يشير إليه رشاد موسي (١٩٩٣, ٦) إلي أن الصحة النفسية تزداد من خلال الخبرات الدينية، مشتملة علي الإحساس بالقيمة الذاتية وتنمية الشعور بالإيمان.

مشكلة الدراسة:

يعيش المعاق سمعيا في عالم غريب عنه لا صلة له به، كما أنه غير قادر على السؤال عن الأحداث التي تدور حوله، فيشعر بالخوف والتذمر والعزلة والغضب لعدم قدرته على فهم الآخرين، وعدم قدرة من حوله على فهمه (Jackson ,١٩٩٧, ٣٧٨).

كما يفقد قدرته على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة وصعوبة التعبير، حيث يقف عاجزاً أمام العديد من المواقف الحياتية التي تحتاج إلى التفاعل والتعبير، لذلك يبدأ لديه الشعور بالإحباط، وتتوالد لديه الاتجاهات العدوانية، وينعزل عن المجتمع (زينب شقير،١٨٩,١٩٩٩).

يرتبط السلوك اللاتوافقي إلي حد كبير بمتغيرات البيئة والممارسة والاكتساب حيث تؤدي البيئة التي ينشأ فيها الفرد دورا كبيرا في تنمية مهاراته وكذلك تعديل وتغيير سلوكه اللاتوافقي حيث يقترب من السلوك الإجتماعي المقبول (نفين عبد الحكيم، ٢٠٠٩, ٧٠٨).

ويتضح من هذا أن الأطفال المعاقين سمعيا بحاجه لأساليب إرشاديه تساعدهم علي تقويم سلوكهم كي يكونوا أفراد منتجين في المجتمع ويمكن الاستفاده من قدراتهم, ومن هنا كان إحساس الباحثة بالمشكلة والتي تبلورت في السلوك اللاتوافقي لدي الأطفال المعاقين سمعيا، وما يترتب عليه من آثار علي المعاق نفسه وعلي المحيطين به، مما يتطلب ضرورة خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لديهم.

فالإرشاد النفسي الديني كما يذكر محمد نجاتي (١٩٨٧, ٢٥٩- ٢٦٠) هو عملية يتم فيها تعديل وتغيير الأفكار والاتجاهات والعادات والسلوك، أي هو عملية تصحيح تعلم سابق غير سليم اكتسب فيه المسترشد أفكارا خاطئة أو وهمية عن نفسه أو عن غيره من الناس، وعن الحياة والمشكلات التي تجابهه وتسبب له القلق، ويحاول المرشد أن يصحح أفكار المسترشد ويجعله ينظر إلي نفسه وإلي الناس وإلي مشكلاته نظرة واقعية صحيحة، إن نظرة هذا التغيير في نظرة المسترشد إلي نفسه وإلي الناس وإلي الحياة يمده بالقدرة علي مواجهة مشكلاته وحلها، فيتخلص من الصراع النفسي.

كما أن الإرشاد النفسي الديني يمتاز بأنه يمكن أن يستخدم مع الأشخاص الذين لديهم إعاقات بما يمكنهم من التكيف مع ظروفهم، ويساعدهم علي مواجهة الإحساس النفسي بالعاهه بطريقة تستثير فيهم كوامن القوة المضادة للعاهة فيتمكنون من التوافق الحسن (موزة المالكي، ٢٠٠٣, ١٥٧).

ولذلك تبنت الباحثة أسلوب الإرشاد النفسي الديني لمعرفة مدي فاعليته في خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:-

ما فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الآتية:-

١- هل توجد فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس السلوك اللاتوافقى ؟

٢- هل توجد فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لدي أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس السلوك اللاتوافقي؟

- هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك اللاتوافقي ؟

أهداف البحث :

- خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال برنامج ارشادي نفسي ديني.
- الكشف عن استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم من تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال فترة المتابعة.

أهمية البحث :

- أهمية الفئة موضوع الدراسة، والحد من الآثار السلبية للإعاقة السمعية والمتمثلة في السلوك اللاتوافقي لدي الصم، كما أنها قد تسهم في زيادة رصيد المعلومات عن الصم والسلوك اللاتوافقي لديهم.
- أهمية المتغيرات موضوع الدراسة، حيث تناولت الباحثة بالدراسة خفض بعض السلوكيات اللاتوافقية (السلوك العدواني، سلوك التمرد، السلوك الإنسحابي، سلوك الكذب) لدي الصم من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من خلال برنامج إرشادي نفسي ديني خاصة أن السلوكيات اللاتوافقيه من أهم المشكلات التي يواجهها الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية.
- أهمية استخدام الإرشاد النفسي بوجه عام، والإرشاد النفسي الديني بوجه خاص مع التلاميذ الصم (عينة الدراسة) بهدف خفض السلوك اللاتوافقي لديهم حيث تمتلك هذه الفئه الكثير من الإمكانيات والقدرات التي من الممكن تسخيرها في بناء المجتمع، وكل ما تحتاجه هذه الفئه المزيد من الإهتمام وتوفير البيئه اللازمه لظهور هذه القدرات والإمكانيات.

- التأكيد علي أهمية الدور الإيجابي للدين، فالإرشاد النفسي الديني ترجع أهميته إلي تناول معطيات دينية ذات أساس سماوي وليس وضعي، يمس الجوانب الروحية والأخلاقية للأصم مما يجعل له طبيعة خاصة.

المفاهيم الإجرائية:

الإرشاد النفسي الديني Religious Psychological counseling :

تعرف الباحثة الإرشاد النفسي الديني إجرائيا بأنه: أحد طرق الإرشاد النفسي المحددة المبادئ والمفاهيم والأسس والخطوات التي تهتم بتوجية المسترشد إلي تعلم قيم ومهارات جديدة وفقا للمفاهيم الدينية الصحيحة والتي تساعده علي التوافق النفسي والاجتماعي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية والقصص الديني مع الإستفادة بإسهامات بعض علماء المسلمين السابقين في الدراسات النفسية والتربوية.

السلوكيات اللاتوافقية لدي الصم Maladajusted Behavior :

تعرف الباحثة السلوكيات اللاتوافقية إجرائياً بأنها سلوكيات يخرج بها التلميذ الأصم عن معايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير مقبول من المحيطين به ويكون مصدر للشكوي والتذمر، وقد يصل الأمر إلي رفض الفرد للآخرين أو رفض الآخرين له.

وتحدد الدراسة الحالية السلوكيات اللاتوافقية في الأبعاد التالية:

- **السلوك العدواني:** وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قيام التلميذ الأصم بعددا من أشكال السلوك المتمثلة في الإيذاء الجسدي والمعنوي باستعمال الإيماءات التهديدية والتعبيرات النابية والضرب وشد الشعر، وإتلاف الممتلكات الخاصة والعامة كتمزيق المجلات والكتب والأثاث وتكسير الشبابيك والبكاء والصراخ الحاد.

السلوك الإنسحابي: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قيام التلميذ الأصم بميله إلي تجنب التفاعل الإجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الإجتماعية بشكل مباشر، والإفتقار إلي أساليب التواصل الإجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقات مع الأقران إلي كراهية الإتصال بالآخرين والإنعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر فترات طويلة وربما طوال الحياة.

- **سلوك التمرد:** وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قيام التلميذ الأصم بتجاهل الأنظمة والتعليمات ومخالفتها، ومضايقة الآخرين في العمل واللعب والسلطة، والسلوك الهروبي من المدرسة والنشاطات الجماعية، ومقاطعة نشاط الآخرين.

- **سلوك الكذب:** وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قيام التلميذ الأصم بالكذب والغش في اللعب والمهمات الموكلة إليه واختلاق وقائع لم تحدث مع المبالغة في نقل الحدث.

التلاميذ الصم Deaf pupils :

تعرف الباحثة التلاميذ الصم بأنهم: هم أولئك التلاميذ الذين يعانون من فقدان سمعي شديد جدا، درجة فقدانه أكثر من (٧٠) ديسبل فأكثر ولا يستطيع استعمال حاسة سمعه كأداه رئيسية في التواصل إما باستعمال السماعة الطبية أو بدون استعمالها.

إطار النظرى

الإعاقة السمعية:

تعد حاسة السمع من أهم الحواس بالنسبة للإنسان حيث أن حاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادرا علي تعلم اللغة وتمكنه من فهم بيئته ويتفاعل معها فالإنسان إذا ما فقد قدرته علي السمع منذ الولادة فإنه لن يستطيع أن يتكلم؟؟ ولن يستطيع أن يقرأ ويكتب كالأفراد العاديين وبالتالي يترتب علي علي ذلك حدوث صعوبات متنوعة تشمل جوانب النمو المختلفة وفرص التعلم وضعف في الجانب الاجتماعي (محمد سليمان أحمد وأخرون،٢٠١٢, ١١٤).

مفهوم الإعاقة السمعية:

يري عادل عبد الله محمد(٢٠٠٤, ١٥٠) أن الإعاقة السمعية تعبر عن مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين الضعف السمعي البسيط والضعف السمعي الشديد جدا أو الصم، كما أنها ظاهرة لاتقتصر فقط علي كبار السن بل تنتشر كذلك بين الأطفال والشباب مما يجعلها إعاقة نمائية أي تحدث في مرحلة النمو.

ويعرف وليد السيد خليفه وأخرون (٢٠١١, ١٤٠) المعاقون سمعيا (الصم) بأنهم " من فقدوا السمع كلية منذ الميلاد أو بعده لأسباب وراثية أو مكتسبة ولايمكن استخدامات معينات السمع مع فئة الصم بينما يمكن استخدامه مع ضعاف السمع وفي كلا الحالتين يعوق هذا تقدمهم الدراسي ويؤثر في جميع جوانب شخصيتهم.

وتعتبر الإعاقة السمعية مصطلح عام ، يغطي مدي واسع من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد Profound ، والذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة ، والفقدان الخفيف Mild الذي لايعوق استخدم الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة (عبد المطلب امين القريطي،٢٠١١ , ٣٠٩).

تصنيف المعاقين سمعياً

تم تصنيف الإعاقة السمعية من وجهات نظر متعددة لعل من أهمها وجهتي النظر الفسيولوجية والتربوية، وهما وجهتان متكلمتان لبعضهما البعض: فوجهة النظر الفسيولوجية تقوم علي أساس كمي، أما وجهة النظر التربوية فتقوم علي أساس وظيفي (عبد المطلب امين القريطي، ٢٠١١ , ٣١١).

يركز المنظور الفسيولوجي في تصنيفه للإعاقة السمعية علي درجة أو شدة الفقدان السمعي من جانب الأفراد علما بأن الفرد الذي يفقد حتي ٢٤ ديسبل يعد شخصا عاديا، ولايمكن لنا إلا أن نعتبره في عداد العاديين، ويتم من هذا المنظور تصنيف الإعاقة السمعية بحسب شدة الفقدان السمعي إلي عدة فئات وهذه الفئات هي:

تصنيف كاتز وأخرون (Katz et al.1997) حيث صنف الإعاقة السمعية كالآتي:-

- صفر- ٢٥ ديسبل عادي السمع.
- ٢٦-٤٠ ديسبل متوسط الفقدان وقد تكون لديه صعوبة في فهم الكلام خاصة في المسافات الطويلة نسبيا.
- ٤١-٥٥ ديسبل شديد الفقدان وتتنوع لديه الصعوبات والمشكلات الكلامية.
- ٥٦-٧٠ ديسبل وهو شديد جدا في فقدانه للسمع ولديه صعوبة حادة في فهم الكلام حتي مع الكلام ذي الصوت المرتفع.
- ٧١- ٩٠ ديسبل وهو فقدان سمعي حاد ولديه صعوبة شديدة في الكلام حتي مع الكلام ذي الصوت المرتفع جدا ودائما يستخدم المعين السمعي وغيره.
- أكثر من ٩٠ ديسبل هو فقدان سمعي عميق ويعتمد بشكل كلي علي الإشارات لأنه حتي مع استعمال المعينات السمعية يعجز عن فهم الكلام.

أما التصنيف التربوي, صنف عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤, ١٥١) الإعاقة السمعية من المنظور التربوي إلي نوعان هما:

- الصمم **قبل اللغوي preling deafness**

يعتبر الصمم قبل اللغوي إذا حدثت الإعاقة مبكرا في حياة الطفل وذلك قبل تطور الكلام واللغة لديه مما يجعله غير قادر علي اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية حيث يعتمد اكتساب الطفل للكلام علي سماعه للآخرين وهم يتحدثون ، وتقليده لما يصدر عنهم من أصوات ، وبذلك يصير مضطرا إلي تعلم أساليب التواصل اليدوية كلغة الإشارة، والهجاء الإصبعي.

- **الصمم بعد اللغوي postlingual deafness**

وهو ذلك النوع من الصمم الذي يحدث بعد أن تكون المهارات اللغوية والكلامية قد تطورت لدي الطفل، وقد يحدث هذا الصمم فجأة أو تدريجيا علي مدي فترة زمنية طويلة ويعرف بالصمم المكتسب، وقد يحدث في مرحلة الطفولة بعد اكتساب للغة أي بعد الخامسة من عمره، كما قد يحدث في أي مرحلة عمرية لاحقة، وقد يفقد الفرد جانبا كبيرا من كلامه الذي يكون قد اكتسبه سابقا وذلك بسبب عدم قدرته علي سماع كلامه هذا وهو الأمر الذي يفرض عليه تعلم قراءة الشفاه إلي جانب لغة الإشارة حيث تعتمد قراءة الشفاه علي مدي معرفة الفرد بالمفردات اللغوية مما قد يساعد في الإبقاء عليها.

مشكلات المعاقين سمعيا

ويمكن تعريف مشكلات المعاقين سمعيا" بأنها كل سلوك غير مرغوب فيه يصدر عن المعاقين سمعيا بشكل يعمل علي إعاقة وتعطيل أنشطتهم بالرغم من الجهود المبذولة لدمجهم مع أقرانهم العاديين في المجتمع" (عبد المطلب امين القريطي ,٢٠٠٠, ٣٣٠).

ولعل أهم هذه المشاكل:-

- فرض واجبات علي الطفل لايستطيع النهوض بها (ذلك لأن الطفل المعوق لايستطيع القيام بالواجبات مثله مثل الطفل العادي وإصرار المدرس علي أن يحل جميع الطلاب بنفس الدرجة من الوضوح إنما هو خطأ تربوي (لأن مبدأ الفروق الفردية) حقيقة إنسانية لايجب إغفالها، وأن هناك فرعا من علم النفس يسمي علم النفس الفارق هدفه دراسة الاختلافات التي تنشأ بين:
- الفرد ونفسه.
- الفرد ونفس الأفراد المتواجدين معه في نفس المرحلة العمرية وربما يتلقون نفس المنهج والوسائل.
- فروق بين جماعة وجماعة أخري.
- إمكانية أن يفشل الطفل الذي يعاني من الإعاقة في المدارس قبل أن يتم اكتشاف نوع الإعاقة.
- المقارنة (الظالمة) التي يقوم بها بعض المدرسين حين يقارن طفل بغيره من الأطفال العاديين (أي الذين لايعانون من أي إعاقة) وعدم تقبله لحالته، أو قصوره ،أو حتي السخرية من الطفل المعاق. (محمد حسن غانم, ٢٠١٨, ١٠٢).

مما سبق يتضح للباحثة ان التلاميذ الصم لديهم الكثير من السلوكيات اللاتوافقيه، ومن أهمها (السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، سلوك التمرد، سلوك الكذب)، وان هذه السلوكيات تتولد

لديهم نتيجة شعورهم بالإحباط والإخفاق في التفاعل مع الأقران ومع البيئه المحيطه، فلذلك تري الباحثه ان البيئه الدينيه لتلك الفئه لها دور كبير في الحد من السلوك اللاتوافقي والتي تغرس فيهم القيم الدينيه والسلوك الخلقي وسلوك الطاعه والمعايير الإجتماعيه السويه والتي تعتبر اطارا مرجعيا لسلوك الفرد وتصرفاته وتعاونه مع الآخرين ومساعدة الأصم في تقبل ذاته وتقبل الآخرين، واعادة تعديل السلوك اللاتوافقي لديهم ومساعدتهم علي حل المشكلات والرضا بما قسم الله لهم، كما ان التدخل الديني يساعدهم علي التكيف مع ظروف الإعاقه ومواجهة الإحساس النفسي بهذه الظروف فيتمكنون من التوافق النفسي والإجتماعي، لذلك استخدمت الباحثه الارشاد النفسي الديني في خفض السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم.

السلوك اللاتوافقي:

هو أنماط سلوكية تصدر عن الفرد تجعله ينحرف إنحرافاً ملحوظاً عن الضوابط والمعايير الوضعية التي يتخذها المجتمع دستوراً له (أحمد البهي السيد، ١٩٩١ ، ٣٦) .

كما يعرف هلاهن (Kauffman,2008, 17 & Hallan) السلوك اللاتوافقى بأنه استجابة الأطفال بشكل واضح ومزمن لبيئتهم بطريقة غير مقبولة اجتماعيا.

ويعرف السلوك اللاتوافقى بأنه: الأداء الذي يتعارض بيولوجيا وإقتصادياً وإنفعالياً وعقليا ومهنيا وإجتماعياً مع بيئة أو ثقافة معينه(Matsumoto, 2009, 314) .

وترى مريم عبده فرج (٢٠٠٢، ٤) أن السلوك اللاتوافقى هو سلوك يخرج به الفرد عن معايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير مقبول من المحيطين به ويكون مصدر للشكوي والتذمر من الطفل.

كما يعرف عبدالستار ابراهيم وأخرون(١٩٩٣، ٢٣) السلوك اللاتوافقى بأنه سلوك مضطرب ويثير التذمر أو الشكوي من الطفل سواء للوالدين أو الزملاء أو المحيطين بالطفل ويستدعي ذلك السلوك بالضرورة طلب تدخل المتخصصين لتعديل هذا السلوك.

كما يرى (Bowins,2010, 283) أن السلوك اللاتوافقى هو السلوك الجسدي أو النفسي الذي يؤيد النتائج السلبية من حيث العلاقات والأدوار الاجتماعية والحالات الوجدانية.

أبعاد السلوك اللاتوافقي:

أولا: السلوك العدواني

يشير يوسف القريوتي وآخرون (٢٠٠١،٤٧) إلي أن تعريف السلوك العدواني بأنه: السلوك الذي يظهر علي شكل اعتداء علي الآخرين بأشكال مختلفة كالاعتداء الجسدي ، وإلحاق الأذي

بالآخرين، أو كالاعتداء اللفظي كالسباب والشتائم أو حتي بالعدوان الرمزي بإظهار التذمر والمخاصمة.

كما يعرف سامر جميل رضوان (٢٠٠٧, ٢٩٢) السلوك العدوانى بأنه كل سلوك يلحق الأذي بالآخرين أو ممتلكاتهم بغض النظر عن القصد الكامن خلف هذا السلوك.

ثانيا: السلوك الانسحابي:

هو الميل إلي تجنب التفاعل الاجتماعي , والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مباشر , والإفتقار إلي أساليب التواصل الاجتماعي , ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات إجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران إلى كراهية الإتصال بالآخرين والإنعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الإكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر فترات طويلة وربما طوال الحياة (خولة أحمد يحي , ٢٠٠٠ , ١٩٣) .

ويعرفه بيترسون (Peterson , et al ; 2002 , 1) بأنه شعور الأطفال بأنهم وحيدون ولا أحد غيرهم يواجه مشاكلهم في محيطهم وليس لهم من يؤيد اتجاههم وهم غير قادرين على مواجهة الصعوبات وهذه الصعوبات تؤدي إلى انخفاض الذات.

كما يعرف روسيلت (Rossilt, 2003 , 115) السلوك الإنسحابى بأنه ميل الفرد إلى الابتعاد عن عوائق إشباع دوافعه وحاجاته وكذلك من مصادر توتره، وقلقه، وعن مواقف الإحباط والصراع الشديد أيضا.

ثالثا: سلوك التمرد:

عرف أحمد عمر هاشم و سمير عطيه المعراج (٢٠٢٠،٤٦) سلوك التمرد بأنه: العصيان وعدم تنفيذ الأوامر التي يستطيع انجازها أو عدم إنجازها.

كما عرف ماكماهون وفورهاند (Forehand, 2003, 1 & McMahon) سلوك التمرد و عدم الطاعة بأنه : "رفض الأطفال اتباع التعليمات والقوانين التي وضعت من قبل الوالدين أو المعلمين وتتراوح الفترة الزمنية المعتادة قبل استجابة الطفل للتعليمات بين ٥–١٥ ثانية اعتمادا على عمر الطفل .ويظهر سلوك التمرد وعدم الطاعة برفض الأطفال البدء أو إنهاء الأعمال التي يطلبها الآباء والمعلمون وعدم اتباع قانون وضع مسبقا.

كما عرف دونيل واخرون (Donnel et al, 2001, 679-687) التمرد بأنه مجموعه من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تقيد حريته في التفكير والتصرف، وذلك لمحاولة استعادة حريته.

رابعا: الكذب:

يعرف الكذب بأنه : ذكر شيء غير حقيقي مع معرفة بأنه كذب وبينة غش أو خداع أخر من أجل الحصول علي فائدة أو من أجل التملص من أشياء غير سارة (هدي الحسيني بيبي, ٢٠٠٧, ٣٢) .

كما يعرف زكريا أحمد الشربيني (٢٠١٢، ٤٠) الكذب بأنه إخبار الآخرين بما يعرف أنه مخالف للحقيقة، أو هو التزييف المتعمد بقصد الغش أو الخداع.

كما يعرف أحمد عمر هاشم و سمير عطيه المعراج (٢٠٢٠،٧١) سلوك الكذب بأنه: ذكر شئ مخالف للحقيقة قولا أو عملا أو بنية الغش والخداع والتضليل، وقد يكون للحصول علي نتيجه محببه أو هروبا من ألم محتم أو انتقاما وتشفيا.

بعض الأخطاء الشائعة في تعديل السلوك المشكل لدي التلاميذ الصم:

- إستخدام الأوامر بدون توضيح أسبابها أو معناها، هذا يمنع الطفل من إتخاذ قرارات جيدة بنفسه.
- عقاب الطفل الأصم أكثر من الأطفال الآخرين، فالإيذاء الجسدي يمكن أن يجعل الطفل محبط وعدواني.
- السماح بإستمرار السلوك المشكل لدي التلميذ الصم دون تصحيحه وهذا يجعل الطفل الأكثر عزلة إجتماعية.
- إبقاء التلميذ الأصم في المنزل أكثر من العاديين، وهذا يعوق النمو الإجتماعي له (Niemann et al , 2004, 128) .

ومن خلال العرض السابق للسلوك اللاتوافقي يتضح للباحثه أن السلوكيات اللاتوافقيه ليست بالحديثه وانما هي حقيقه عرفها الإنسان من قديم الأزل، وكان هذا من خلال قصة قابيل وهابيل وهي خير مثال لذلك فقال الله تعالي: (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ .فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) (المائده:٣٠-٣١).

ثالثا: الارشاد النفسي الديني

عرّف بعض علماء النفس الإرشاد النفسي الديني بأنه " مجموعة من الخدمات التخصصية التي يقدمها إختصاصيون في علم النفس الإرشادي لأشخاص يعانون من سوء توافق نفسي أو شخصي أو اجتماعي ويهدف في ذلك إلى تجنب المسترشد الوقوع في مشكلات أو في محن نفسية

أو اجتماعية أو أسرية، أوتقليل آثارها، أوتزويدهم بالمعارف الدينية والعلمية والمهارات التي تساعد في تحسين توافقهم النفسي وذلك من خلال استرشادهم بالعبادات والقيم الدينية، مثل: التقوي التوكل والصبر والإيمان والدعاء، والتي هي بمثابة وسائل لمساعدة المسترشد على تحقيق النمو الذاتي، وتحمل المسئولية الاجتماعية " (راشد علي السهل، ٢٠٠٢, ٣٣).

فالإرشاد النفسي الديني هو أحد الأساليب التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي، وتحقيق الحاجات النفسية والفسيولوجية لدى الأفراد بصفة عامة، وذلك عن طريق الرجوعإلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة (سيد صبحي, ١٩٨٨ , ٢٣).

وقد أُشير أيضاً بأنه " هو أسلوب توجيه واستبصار يعتمد على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه، وللقيم والمبادئ الروحية والخُلقية، وهذه المعارف الدينية هي التي تحقق سمو الإنسان في الحياة، بعد التكامل مع الحاجات الدينيويةالتي لا تخرج عن السياق التعبدي في الحاضر والمستقبل" (مصطفي فهمي, ١٩٨٧ , ٢٧).

أهداف التوجيه والإرشاد في العملية التربوية وفي التربية الإسلامية :

التوجيه والإرشاد عمليات إنسانية هادفة – قدف لخدمة كل مسترشد حسب حالته الخاصة ومتطلباته المحددة وحسب حياته الشخصية – بيد أن كل الحالات عموما تندرج في ظلال أهداف عامة وكبرى **وهي:**

- **معرفة إيجابية للنفس** : أن طالب المرحلة الثانوية كثيرا ما يقع في مشكلات سلوكية واجتماعية إذا هو لم يعرف (نفسه) – في حدود إمكاناتها وقدراتهما – ومواطن القوة والضعف ، وإن من أهداف الإرشاد : هو معاونة الطالب على إدراك نفسيته بشيء من الموضوعية والحياد قدر الإمكان – فقد يكون سهلا على الطالب أن يعرف غيره .. ولكنه من أشد الأمور صعوبة أن يعرف الطالب نفسه وأن تكون لديه الشجاعة الكافية لمواجهتها بواقع الضعف ثم أن يحملها على إصلاح الخطأ – وتقويم المعوج لذا فإن من أهم أهداف المرشد النفسي هو (تنمية بصيرة المسترشد لفهم ذاتيته) . (عبد الحميد محمد الهاشمي، ١٩٨٦ , ٢٦) .
- **تحسين العملية التعليمية والتربوية** : إن المدرسة بشتى درجاتها وأسمائها من رياض الأطفال وحتى الجامعة هي أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد وإذا عرفنا أن قطبي العملية التعليمية التربوية في المدرسة هما (الطالب والمدرس) – فإن عملية الإرشاد تتصل بما معا عن طريق ما يلي :

- التعرف على الفروق الفردية ورعايتها عند الطلاب لنمو كل واحد منهم حسب قدراته إلى أقصى حدود كماله .
- إثارة الدوافع الإيجابية نحو التعلم والتحصيل للمنافسة الشريفة والتعزيزوالثواب .
- تناسب البرامج الدراسية ومناهجها لاحتياجات الحياة وطموح الطلاب وبناء مستقبل وحضارات الأمم .
- اختيار خير العناصر لمهنة الإدارة المدرسية وهيئة التدريس فسعادة الحياة التعليمية والتربوية تتوقف على تالف عناصرها البشرية في شخصية كل من الطالب والمدرس والعلاقات الإدارية الإيجابية بينهما – وأجواء المدرسة على وجه العموم .

٣- **توفر الصحة النفسية** : أن الهدف الأكبر والعام لعمليات الخدمة التوجيهية والإرشادية هو ضمان الصحة النفسية) للطالب في تحقيق سعادته والصحة النفسية هي حالة يومية دائمة نسبيا يعيش فيها للطالب متوافق مع مواهبه وطموحاته – قادرة على مواجهة الحياة ومواقفها المنظورة والمفاجئة بكل ما فيها من انفعال وتفكير وسلوك وعلاقات ن وطالب المرحلة الثانوية بحكم كونه مراهقا ، فإنه يحتاج لمن يرشده لتحقيق السعادة والصحة النفسية التي تعينه لتحقيق طموحاته .

والحياة عموما لكل فرد لا تخلو من مشكلات أو صعوبات أو عقبات . والإرشاد النفسي وما يسبقه أو يرافقه من توجيه مهني وتربوي .

أسس ومبادئ الإرشاد النفسي الديني

- المناقشة الدينية القائمة على النظرة الموضوعية للأفكار واحترام حرية الفرد في التفكير ، و يعد الإرشاد النفسي الديني إرشادا بنائي وموجها نحو المشكلات النفسية .
- يقوم على نموذج تربوي ؛ حيث إنه في طريقته الإرشاد الأفراد ذوي المشكلات النفسية يولي اهتماما أكثر لعملية التعلم بجانب عملية التفاعل ، فالجلسة تبدأ بمادة تعليمية دينية ونفسية يلقيها المرشد مع الحرص على إعطاء مفاهيم وتصورات صحيحة للمبادئ والقيم الإسلامية ، كما يتم التعليم أيضا من خلال القدوة . يقوم على التركيز على "الهنا والآن " على اعتبار أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة موجودان في "الهنا والآن"
- تعتمد فنيات الإرشاد والعلاج النفسي الديني على الفهم الصحيح للعبادات الدينية و ممارسة الرياضة الروحية (محمد عبد الفتاح المهدي ،٢٠٠٥ ,٣٧٩).

بينما تشيرهانم حامد ياركندي (٢٠٠٣، ٦٠ – ٦١) إلى أن الأسس التي يقوم عليها الإرشاد النفسي في ضوء الإسلام ، تتمثل في : قابلية السلوك للتعديل ، والجوانب العقلية تعد جزءا مهما في تعديل السلوك، وتصرفات الإنسان تقوم على أساس من الوعي والشعور بها ، والمسئولية فردية وجماعية ، والإرشاد والعلاج يكون بدافع من الشخص نفسه ، وإقرار مبدأ الفروق الفردية ، الإرشاد والعلاج علم ثم عمل ، واختيارية القرار وحرية التصرف ، واختلاف طرائق الإرشاد والعلاج باختلاف الموقف وحالة الفرد.

دور المرشد النفسي الديني

المرشد النفسي الديني هو شخص يجيد فن توظيف معرفته العلمية ومهاراته المهنية وخبرته الشخصية لمساعدة الأفراد في التغلب علي معوقات نموهم الشخصي وتحقيق النمو الأمثل لمصادرهم الشخصية ، وذلك من خلال العلاقة الإرشادية مع المسترشد أو المسترشدين، والمرشد أخصائي معتمد من قبل هيئات أكاديمية ومهنية, كما أنه هو المسؤول الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وله تأثير كبير علي الأفراد الذين يتعاملون معه لأنهم يدركون أنه يشعر بمشكلاتهم كما يشعرون بها، وأنه مستعد دائما لتقديم المساعدة لهم لأن علاقاته واتصالاته اليومية مع هؤلاء المسترشدين لتشجيعهم علي التقرب منه وطلب المساعدة" (موزة عبدالله المالكي,٢٠٠٥ , ٥٢).

والمرشد النفسي الديني أيضا دوره يتمثل في التدريب علي مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم الروحي والنفسي والاجتماعي ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم وإصلاح عيوب النفس وإرجاعها إلي فطرتها السليمة التي فطرها الله عليها. (محمود فتوح سعدات, ٢٠١٤ , ١١).

والإرشاد النفسي الديني يحتاج الي المرشد المؤمن ذي البصيرة القادر علي الإقناع والإيحاء والمشاركة الإنفعالية، ويحترم الأديان السماوية الأخري (حامد زهران واجلال سري،٢٠٠٣, ٣٧٧)

كما يجب ان يكون عنده القدره علي مساعدة المسترشد علي مواجهة المشكلات التي يعاني منها وايضا يجب ان يري المسترشد المرشد علي انه عطوف ويسعي لمساعدته ولا يمثل رمزا للسلطة (ابراهيم عبد المعبود خاطر،٢٠٠٦, ٧٧)

ويتمثل دور المرشد ايضا في التوقعات التي يحملها للمسترشد من خلال العملية الارشادية، حيث تلعب التوقعات دورا مهما عن مدي جدية المسترشد ومدي تقبله للارشاد واتباعه التعليمات الارشادية والمشاركة الفعالة في الجلسات، وبالتالي فلا بد ان يناقش المرشد المسترشدين في توقعاتهم

من خلال الجلسة الاسترشادية حتي يستطيع استبعاد جميع التوقعات المبالغ فيها والبعيده عن العملية الارشادية واحداث التفاعل بين افراد المجموعة الإرشادية (موزه عبدالله المالكي،٢٠٠٣, ١٧)

دراسات سابقة:

هدفت **دراسة الديك (Eldik,1994)** إلى التعرف علي المشكلات السلوكية اللاتوافقية للأطفال الصم، وذلك بمقارنة الأطفال الصم بمجموعة من الأطفال العاديين، تكونت عينة الدراسة من (٤١) طفل أصم،(٤٥) طفل عادي السمع أعمارهم الزمنية بين(٥-١٥) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي: وجود فروق ذات دلاله احصائيه في السلوكيات اللاتوافقية بين العاديين والصم حيث أظهر الصم مشكلات سلوكيه لاتوافقية بدرجة أكبر من العاديين، وأن المشكلات السلوكية اللاتوافقية وخاصة السلوك العدواني عند الأطفال الصم الصغار أكبر منه لدي الصم الأكبر في السن.

بينما **دراسة علي حنفي (٢٠٠٢)** والتي هدفت الي التعرف علي أكثر المشكلات التي يعاني منها المعاقين سمعيا كما يدركها المعلمون, والتعرف علي أهم الإختلافات بين المعلمين في إدراكهم لمشكلات المعاقين سمعيا بإختلاف متغير درجة الفقد السمعي والمستوي الدراسي، تكونت عينة الدراسة من ١٩١ معلما ومعلمة (٩٢ ذكور- ٩٩ إناث) ممن يعملون مع المعاقين سمعيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين العاملين مع الصم والمعلمين العاملين مع الصم، وهذا يشير إلي وجود علاقة موجبة بين شدة الفقدان السمعي وشيوع المشكلات بين المعاقين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في إدراكهم لمشكلات المعاقين سمعيا حسب المستوي الدراسي، كما أشارت الدراسة إلي أن المشكلات تزداد مع التقدم في العمر والمرحلة الدراسية، وتظهر المشكلات أكثر لدي المعاقين سمعيا الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة مقارنة بغيرهم من ذوي الأعمار الزمنية الأقل.

كما هدفت دراسة **ثيوفان وآخرون (Theovan et al,2004)** هدفت الي التعرف علي مشكلات الصحة النفسية لدي الأطفال الصم كما يدركها الآباء علي قائمة المشكلات السلوكية للأطفال، تكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ تلميذا أصما (١٣٨ ذكور، ١٠٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٤-١٨) سنة، وكانت متوسط أعمارهم الزمنية (١١,٢) سنة، جميعهم من هولندا، وتوصلت نتائج الدراسة إلي : تظهر المشكلات السلوكية لدي ٤١ % من الأطفال الصم يعانون من مشكلات سلوكية، وتظهر هذه المشكلات السلوكية بشكل أكثر وضوحا في الأسر التي تعاني من ضعف الإتصال بين الوالدين والطفل الأصم، وتأتي المشكلات الإجتماعية في مقدمة المشكلات التي يعاني منها الصم، ثم مشكلة السلوك العدواني, ويليها مشكلات الإنتباه، ومشكلات التفكير ومشكلات القلق

والإحباط ثم السلوك الإنسحابي والسلوك الجانح، التلاميذ الصم الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨ سنة) يظهرون مشكلات سلوكية أكثر من غيرهم ومن أهمها : القلق والإكتئاب والمشكلات الإجتماعية، التلاميذ الصم ذوي الذكاء المنخفض يظهرون مشكلات إجتماعية ومشكلات تتعلق بالتفكير ومشكلات الإنتباه أكثر من التلاميذ الصم ذوي الذكاء المتوسط أو المرتفع.

وهدفت دراسة **سوزان صدقة، عبد العزيز بسيوني (٢٠٠٥)** إلى اختبار مدى فعالية الإرشاد النفسي الديني للتخفيف من حدة انفعال الغضب. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) طالبات كمجموعة تجريبية واحدة من ذوات الدرجة المرتفعة في مقياس الغضب واللاتي يقعن في الأرباعي الأعلى من مستوى الغضب. وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الغضب للمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي الديني وبعده لصالح درجات القياس البعدي، كذلك وجود فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والمتابعة، ويدل ذلك على استمرار الفعالية الإيجابية للبرنامج الإرشادي النفسي الديني.

كما هدفت **دراسة خيرية إبراهيم (٢٠١٥)** إلى خفض السلوك العدوانى لدى التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الأساسى، من خلال برنامج إرشادى نفسى دينى، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذ وتلميذه من التلاميذ الصم، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤:١٦) سنه، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في السلوك العدواني وذلك لصالح المجموعة الضابطة، وأيضا وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلي، حيث انخفض الأداء على مقياس السلوك العدواني بأبعاده لصالح القياس البعدى، مع عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق (البعدى والتتبعى) لمقياس السلوك العدواني.

بينما هدفت دراسة **سالي مجدي (٢٠١٥)** الي التعرف علي فعالية برنامج ألعاب تعليمية في تعديل السلوك اللاتوافقي والمتمثل في : العنف والسلوك العدواني، سلوك التمرد، سلوك غير المؤتمن، السلوك الإنسحابي، الميل إلي النشاط الزائد لدي التلاميذ الصم. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) تلميذا وتلميذه وتم تقسيمهم إلي (١١) تلميذا وتلميذه (مجموعة تجريبية)، و (١١) تلميذا وتلميذه (مجموعة ضابطة) بالصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي من الصم ممن لديهم فقدان شديد في السمع (أكثر من ٩٠ ديسيبل) والذين حصلوا علي درجات مرتفعة علي مقياس السلوك اللاتوافقي للصم و تراوحت اعمارهم الزمنية بين (١٣-١٥) سنة ومتوسط ذكاء (١٨,٩٦)، وتوصلت

الدراسة إلي أن أفراد المجموعة التجريبية اظهروا تحسنا واضحا في تعديل سلوكهم اللاتوافقي بعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة.

وهدفت دراسة **نسمه علي (٢٠١٧)** الي خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا باستخدام برنامج قائم على فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طالب معاق سمعيا، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(٩-١٢) سنة، . وتوصلت نتائج الدراسة الي: فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لدى العينة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج العلاجي بعد فترة المتابعة وقد ظهر ذلك في نتائج الأبعاد الثلاثة حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائجهم وذلك في القياسين البعدى والتتبعى.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس السلوك اللاتوافقى لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى علي مقياس السلوك اللاتوافقي لصالح القياس البعدى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك اللاتوافقي.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبى ذو التصميم (قبلي- بعدي- تتبعي) لمجموعتين تجريبيه وضابطه.

ثانياً: عينة البحث:

عينة من التلاميذ الصم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٣) عاماً، ودرجة ذكائهم مابين (٩٠-١١٠) علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) ودرجة فقدانهم السمعي أكثر من (٧٠) ديسيبل ويبلغ عدد هؤلاء التلاميذ (٢٨) تلميذا وتلميذة، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك اللاتوافقي للتلاميذ الصم (إعداد: الباحثة) علي التلاميذ وذلك لتحديد ذوي السلوك اللاتوافقي المرتفع علي المقياس، حيث تم استبعاد التلاميذ الحاصلين علي أقل من (٨٠) درجة علي مقياس السلوك اللاتوافقي، فانخفض عدد التلاميذ إلي (٢٥) تلميذا وتلميذه ممن حصلوا علي الدرجة المرتفعة علي مقياس السلوك اللاتوافقي، كما تم استبعاد (٢) تلاميذ بسبب كثرة غيابهم وعدم التزامهم بالحضور، وبذلك أصبح العدد (٢٣) تلميذا وتلميذه، قامت الباحثة باستبعاد ثلاث من

التلاميذ بطريقة عشوائية ليسهل تقسيمهم إلي مجموعتين (المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية).

ثالثاً: أدوات البحث:

- استمارة البيانات الأولية للطفل (إعداد: الباحثة).
- مقياس السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم (إعداد الباحثة).
- البرنامج الإرشادى الإرشادي النفسي الديني لخفض السلوك اللاتوافقي للتلاميذ الصم (إعداد الباحثة).

مقياس السلوك اللاتوافقي (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس حتى تتمكن من التعرف على السلوك اللاتوافقي وقياسه لدى التلاميذ الصم حيث أنه – في حدود علم الباحثة – لا توجد أداة لقياس السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ الصم في بيئتنا العربية، وهذا من شأنه أن يشكل إسهاما يمكن أن يثرى المكتبة السيكومترية العربية بمقياس جديد متخصص يمكن استخدامه في الدراسات والبحوث.

طريقة تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس وفقا لطريقة ليكرت الثلاثية (١، ٢، ٣) حيث تتم الإجابة على كل مفردة باختيار بديل من ثلاث بدائل (غالبا، أحيانا، نادرا)، وتعطي الإجابة (غالبا) ثلاث درجات، والإجابة (أحيانا) درجتان، والإجابة (نادرا) درجة واحدة، وعلى ذلك تكون أعلى درجة للمقياس ككل (٩٩) درجة، وأقل درجة للمقياس (٣٣) درجه.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك اللاتوافقي لدي الصم من تلاميذ المرحله الإبتدائية:

أولا: الاتساق الداخلي

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد**

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (١):

جدول (١) معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

بعد السلوك العدواني				بعد سلوك التمرد			
رقم المفردة	درجة الإرتباط	رقم المفردة	درجة الإرتباط	رقم المفردة	درجة الإرتباط	رقم المفردة	درجة الإرتباط
١	٠,٦٦٢**	٩	٠,٦١٣**	١	٠,٦٩٥**	٩	٠,٦٨٠**

٢	٠,٦١٢**	١٠	٠,٦١٢**	٢	٠,٦٥٧**	١٠	٠,٥٩١**
٣	٠,٣٨٤			٣	٠,٥٦٨**		
٤	٠,٥٢٦**			٤	٠,٤٩٩		
٥	٠,٧٤٩**			٥	٠,٧٢٦**		
٦	٠,٧١٠**			٦	٠,٧٧٤**		
٧	٠,٧٦٦**			٧	٠,٧٧٥**		
٨	٠,٦٨٠**			٨	٠,٦٦٠**		
بعد سلوك الإنسحابي				بعد سلوك الكذب			
رقم المفردة	درجة الإرتباط	رقم المفردة	درجة الإرتباط	رقم المفردة	درجة الإرتباط	رقم المفردة	درجة الإرتباط
١	٠,٨٨٨**	٧	٠,٨٩١**	١	٠,٤٧٥	٧	٠,٧٥٨**
٢	٠,٧٤٢**	٨	٠,٧٤٢**	٢	٠,٧٢٢**	٨	٠,٦٤٦**
٣	٠,٤٧٠	٩	٠,٧٠٤**	٣	٠,٧٥٩**	٩	٠,٢١٨
٤	٠,٦٦٠**	١٠	٠,٦٦٢**	٤	٠,٤٦٤	١٠	٠,٤٩٥
٥	٠,٤٢٣	١١	٠,٦٢٣**	٥	٠,٧٥٥**	١١	٠,٦١٠**
٦	٠,٤٩٨	١٢	٠,٤٤١	٦	٠,٧٢١**	١٢	٠,٤٣٢

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على وجود علاقة جيدة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس. كما تم حذف المفردات التي قلت نسبة الأرتباط فيها عن ٠,٥٠.

ثانيا: صدق المقياس

- **– الصدق الظاهري**

قامت الباحثة بعرض المقياس يحتوى على (٥٤) مفردة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية في جامعة الزقازيق وطنطا والمنصوره وبلغ عددهم (١٠) محكما حيث قدم لهم المقياس مسبوقا بتعليمات توضح لهم ماهيه واستخدام المقياس وطبيعة العينة، بهدف الحكم على مفردات

واتضح أن نسب الاتفاق للعبارات تراوحت ما بين (٨٠% – ١٠٠%) وهي نسب مقبولة وتم حذف المفردات التي قلت نسبة الاتفاق فيها عن (٨٠%) وهم (١٠) مفردات وتركت باقي المفردات والتي قد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين ما بين (٨٠% – ١٠٠%) وبالتالي سوف يتم الإبقاء على مفردات المقياس وعددها (٤٤) مفردة.

٢– الصدق التلازمي (صدق المحك):

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات (٣٢) تلميذ وتلميذه على مقياس السلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ الصم (إعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على مقياس السلوك التوافقي للجمعيه الأمريكيه للتخلف العقلي ABS (إعداد/ صفوت فرج، ناهد رمزي) كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (٢) معاملات ارتباط درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم بأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوافقي للأطفال والراشدين

المقياس المحك ابعاد المقياس	السلوك العدواني	سلوك التمرد	السلوك الإنسحابي	سلوك الكذب
السلوك العدواني	٠,٩٢٨**			
سلوك التمرد		٠,٨٨٧**		
السلوك الإنسحابي			٠,٨٨٨**	
سلوك الكذب				٠,٨٦٠**

** دال عند٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين مقياس السلوك اللاتوافقي (إعداد: الباحثه) ومقياس السلوك التوافقي (إعداد: صفوت فرج وناهد رمزي،٢٠٠١)، دالة احصائيا عند مستوى (٠١,٠) مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق. ويدل على وجود علاقة جيدة ومهمة بين مقياس السلوك اللاتوافقي (إعداد: الباحثة) ومقياس السلوك التوافقي (إعداد: صفوت فرج وناهد رمزي، ٢٠٠١)، وهذا يدل على قدرة درجات مقياس السلوك اللاتوافقي (إعداد:الباحثة) في التنبؤ بالأداء الحالي على محك آخر تستخدم فيه السمة موضع الاهتمام.

ثالثا: ثبات المقياس

- **– ثبات "ألفا – كرونباخ Alpha – Chornbach":**

تم حساب معامل ثبات "ألفا" ومعاملات ثبات إعادة التطبيق للمقياس وأبعاده وكانت النتائج كما هي مبينة بجدول (٣):

جدول (٣) معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" ، إعادة التطبيق لمقياس السلوك اللاتوافقي **(الأبعاد والدرجة الكلية)**

أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي	**معامل ثبات ألفا – كرونباخ**	**معاملات ثبات إعادة التطبيق**	**مستوي الدلالة**
السلوك العدواني	٠,٨٢٦	**٠,٨٠١	٠,٠١
سلوك التمرد	٠,٨٥٦	**٠,٧٥٣	٠,٠١
السلوك الإنسحابي	٠,٨٩١	**٠,٦٢٠	٠,٠١
سلوك الكذب	٠,٨٧١	**٠,٦٩١	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن قيم الثبات للأبعاد هي (٠,٦٩٨) و(٠,٦٤٠) و(٠,٧٢٦) و(٠,٦٦٩)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائيا.

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على عينة تكونت من (٣٢) تلميذ وتلميذه من التلاميذ الصم، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (١٥) يوما، ويبين بجدول (٣) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

ويتضح أيضآ أن قيم معاملات الإرتباط هي (٠,٨٠١) و(٠,٧٥٣) و(٠,٦٢٠) و(٠,٦٩١) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود علاقة قوية وشبه تامة بينهما ويشير إلى ثبات المقياس.

البرنامج الإرشادى النفسى دينى المستخدم فى البحث الحالى:

تعرف الباحثه البرنامج الإرشادي النفسي الديني في الدراسة الحالية علي أنه عملية تعلم وتعليم نفسي واجتماعي، تتم في مواجهه بين شخص متخصص في الإرشاد النفسي الديني(مرشد)، وشخص أخر يقع عليه التوجيه والإرشاد (المسترشد)، ويستخدم فيه فنيات وتقنيات وأساليب فنية ومهنية، بهدف مساعدة المسترشد علي حل مشكلاته ومواجهتها بأساليب توافقية مباشرة، وإعانته علي فهم نفسه، ومعرفة قدراته وميوله وتشجيعه علي الرضا بما قسم الله له، وتدريبه علي اتخاذ قراراته بطريقه سليمه.

إجراءات البرنامج ومحتواه

يتكون البرنامج من (٣٧) جلسة, تطبق بواقع (٥) جلسات فى الأسبوع, حيث يشمل البرنامج ثلاث مراحل, تتمثل فى:

- **المرحلة الأولى (المرحلة التمهيدية):** وتحتوى على جلستين, الجلسة الأولى (تعارف وتمهيد) والجلسة الثانية (التهيئه) .
- **المرحلة الثانية (مرحلة الإرشاد):** وهى المرحلة الأساسية فى البرنامج, وتحتوى على عدد (٣٣) جلسة, (تطبق بداية من الجلسة الثالثه حتى الجلسة الخامسة والثلاثون), وفى كل جلسة تطبق الباحثة مهارة جديدة.
- **المرحلة الثالثة (المرحلة الختامية):** وتحتوى على جلستين: الجلسة الأولى (الختامية) وهى الجلسة (االسادسة والثلاثون), وفيها تقوم الباحثة بإجراء حفلة فى نهاية جلسات البرنامج, وتودع الأطفال الصم, وتشكرهم على التعاون معها أثناء البرنامج, وإجراء القياس البعدى لمعرفة مدى

فعالية البرنامج, والجلسة الثانية (التتبعية), وتتم بعد الجلسة الختامية بشهريين, وفيها تقوم الباحثة بتطبيق مقياس السلوك اللاتوافقي مرة آخرى للتأكد من مدى استمرار النجاح الذى تحقق من خلال البرنامج.

الأسلوب المستخدم فى البرنامج

تم استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي حيث قامت الباحثة باستخدام الإفرشاد النفسي الديني الجماعي أثناء تطبيق الجلسات لما له أهميه تتلائم مع احتياجات الطفل بوجه عام، والطفل الأصم بوجه خاص لخفض السلوك اللاتوافقي، فالإرشاد النفسي الديني الجماعي يسهم في تكوين شخصية الطفل الدينيه، ويكسبه القيم الدينيه السليمه، كالتعاون والتسامح وحب الغير وتحمل المسؤوليه واحترام حقوق الغير وتنفيذ التعليمات والتواصل مع الآخرين والثقه بالنفس والإنتماء والأمانه والصدق.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك اللاتوافقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي الديني لصالح المجموعه التجريبيه.**"

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات الرتب ومجموع الرتب لدرجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي الديني على مقياس السلوك اللاتوافقي، كما هو موضح بجدول (٤) واستخدمت الباحثة اختبار مان ويتني – Mann Whitney Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس السلوك اللاتوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مستقلتين، بالإضافة إلى حساب حجم التأثير Effect Size لاختبار مان – ويتني.

جدول (٤) متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة وقيم (Z) لدلالة الفروق بعد تطبيق البرنامج على المقياس السلوك اللاتوافقي

أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
العدوان	التجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٢٠	١,٠٣	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨٣٢	0.001	**0.44**
	الضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٢٤,٥٠	١,٠٨					

التمرد	التجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٤,٢٠	١,٠٣	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨٤١	0.001	**0.44**
	الضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٢٤,٣٠	٠,٦٧					
الكذب	التجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٠,٨٠	١,٣٢	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	**3.826**	0.001	**0.44**
	الضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	١٩,٣٠	٠,٨٢					
السلوك الإنسحابي	التجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٢,٣٠	١,١٦	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨٢٦	0.001	**0.44**
	الضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٢٢,١٠	١,١٠					

يتضح من جدول (٤) تحقق الفرض الثاني حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك اللاتوافقي(الأبعاد والدرجة الكلية) للأطفال الصم، وأن هذه الفروق مرتفعة في القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة أي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثاني على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على المقياس السلوك اللاتوافقي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي**".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك اللاتوافقي، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed (WS) Ranks Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس السلوك اللاتوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين، بالإضافة إلى حساب حجم التأثير Effect Size لاختبار ويلكوكسون، باستخدام المعادلة التالية r=√ z/ n. ويتضح ذلك من خلال جدول (٥)

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على المقياس السلوك اللاتوافقي

أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
العدوان	السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٢٠	١,٠٣	٢,٨٢٠	٠,٠٠١	٠,٥٣
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٤٠	١,٠٧			

	التساوي	٠							
التمرد	السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٤,٢٠	١,٠٣	٢,٨١٦	٠,٠٠١	٠,٥٣
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٥٠	٠,٧١			
	التساوي	٠							
الكذب	السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٠,٨٠	١,٣٢	٢,٨٤٨	٠,٠٠١	٠,٥٣
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٩,٢٠	٠,٧٩			
	التساوي	٠							
السلوك الإنسحابي	السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٢,٣٠	١,١٦	٢,٨٤٢	٠,٠٠١	٠,٥٣
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٢,١٠	٠,٨٨			
	التساوي	٠							

يتضح من جدول (٥) تحقق الفرض الثانى حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك اللاتوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية) لأطفال الصم، وأن هذه الفروق مرتفعة في القياس البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة أي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وكانت قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية، ومتوسطات درجات المجوعة التجريبية أعلى من متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وذلك يشير إلى انخفاض مستوى السلوك اللاتوافقي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث، وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني المستخدم في الدراسة الحالية، وتأثيره على خفض السلوك اللاتوافقي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس خفض السلوك اللاتوافقي لأطفال الصم لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود تأثير للبرنامج الحالي في خفض السلوك اللاتوافقي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من التدخل، وبالطبع ظل خفض السلوك اللاتوافقي موضوع الدراسة منخفض لديهم، وتفسر الباحثة هذا التأثير حيث كان هناك تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على المقياس السلوك اللاتوافقي لأطفال الصم ، وكانت الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين غير دالة ، إلا أن بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي الديني وتطبيق مقياس السلوك اللاتوافقي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أصبحت الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، حيث كانت معظم

درجات أفراد المجموعة التجريبية منخفضة مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة التي كانت مرتفعة، وهذا يدل على نجاح فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني وتأثيره على خفض السلوك اللاتوافقي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

هذا ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول والثاني حيث أيدت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في خفض السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم، وهو مايتفق مع نتائج دراسة كل من محمود فرج (١٩٩٨) والتي تؤكد نتائجها علي أهمية الإرشاد النفسي الديني في علاج بعض الإضطرابات السلوكيه، دراسة عبد الباسط خضر التي أكدت نتائجها علي أهمية الإرشاد النفسي الديني في خفض حدة الغضب وهو من ضمن السلوكيات اللاتوافقيه، دراسة رشاد موسي و محمد محمود (٢٠٠٠) والتي أكدت نتائجها علي أهمية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف الأعراض السيكوسوماتيه، ودراسة هناء أبو شهبه (٢٠٠٣) والتي أكدت علي فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف الإحساس بالمشكلات، ودراسة أحمد الأميري (٢٠٠٤) والتي أكدت علي أهمية الإرشاد النفسي الديني في مواجهة الضغوط النفسية، ودراسة ابتسام رجب (٢٠٠٧) والتي توصلت الي فعالية القصص الديني في تنمية التفكير الخلقي، ودراسة ناديه فتحي (٢٠٠٩) والتي أكدت علي أهمية الإرشاد النفسي الديني في تنمية السلوك الخلقي، ودراسة قويدر الأخضر (٢٠١١) والتي تؤكد نتائجها علي أهميه الارشاد النفسي الروحي في علاج الإضطرابات النفسية، ودراسة خيريه ابراهيم (٢٠١٥) والتي أكدت نتائجها علي فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض السلوك العغدواني وهو بعد أساسي من أبعاد السلوك اللاتوافقين دراسة أسماء مصطفي (٢٠١٩) والتي أكدت نتائجها علي أهمية الإرشاد النفسي الديني في خفض التفكير في الإنتحار، دراسة روبرت وزملائه(Robert et al. 2011) والتي أكدت نتائجها علي دور التدين كعامل وقائي للسلوك المضاد للمجتمع وضبط النفس، ودراسة أحمدي جاتاب (Ahmadi Gataba, 2011) والتي أكدت نتائجها علي العلاقه الإيجابيه بين التوجه الديني وجودة الحياه، ودراسة أولسون واخرون (Olson et al. 2012) وأكدت نتائج الدراسه علي العلاقه الإيجابيه بين أساليب التأقلم الديني وبين تحسن الصحه النفسية.

وترجع الباحثه وجود تلك الفروق بين تلاميذ المجموعه التجريبيه وتلاميذ المجموعه الضابطه في أدائهم علي مقياس السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم بعد تطبيق البرنامج الي تعرض تلاميذ المجموعه التجريبيه الي تدريبلت والأنشطه التي يقوم عليها البرنامج افرشادي النفسي الديني لخفض السلوك اللاتوافقي لديهم، كما يمكن تفسير نجاح البرنامج الإرشادي النفسي الديني الحالي في خفض السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم الي مراعاة البرنامج لأسس ومبادئ وفنيات الإرشاد النفسي

الديني والحث علي المشاركه في الأنشطه والتفاعل داخل الجلسات، ومراعاة خصائص أفراد العينه في اختيار وتنفيذ الأنشطه والمهام الموكله اليهم والتي تخاطب حاسة البصر مما يساعد علي تركيز انتباههم للمثيرات المعروضه أمامهم، فتزامن شرح الباحثه للآيه الكريمه او الحديث النبوي الشريف بعرض صور تفسر شرح الحديث او الايه الكريمه باستخدام برنامج power point يساعد في جذب انتباه التلاميذ ويجعلهم اكثر مشاركه وفاعليه كما يساهم في سرعة استيعاب وفهم للشرح المقدم من قبل الباحثه، كما تم مراعاة احتياجات التلاميذ الصم النفسية والإجتماعية التي لابد من اشباعها في اطار جماعي واجتماعي مثل الحاجه للأمن والطمأنينه والحب والسلام النفسي.

نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس السلوك اللاتوافقي**".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المقياس السلوك اللاتوافقي، واستخدمت اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed Ranks Test (WS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك اللاتوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين، ويوضح ذلك جدول (٦)

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس السلوك اللاتوافقي

أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان	السالبة	٥	٣,٩٠	١٩,٥٠	١٥,٢٠	١,٠٣	٠,٩٥٤	غير دالة
	الموجبة	٢	٤,٢٥	٨,٥٠	١٤,٨٠	١,١٣		
	التساوي	٣						
التمرد	السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	١٤,٢٠	١,٠٣	٠,٧٠٧	غير دالة
	الموجبة	٣	٣,٣٣	١٠,٠٠	١٤,٥٠	١,٢٦		
	التساوي	٥						
الكذب	السالبة	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٨٠	١,٣١	٠,٦٣٢	غير دالة
	الموجبة	٤	٤,٣٨	١٧,٥٠	١٥,٢٠	٢,٩٧		

	بة							
	التساوي	٣						
السلوك الإنسحابي	السالبة	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٣٠	١,١٦	٠,٣٣٣	غير دالة
	الموجبة	٢	٤,٥٠	٩,٠٠	١٢,٢٠	٠,٩٢		
	التساوي	٤						

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك اللاتوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية) وكانت قيم (Z) أقل من القيمة الجدولية، وبالتالي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) غير دالة إحصائيا، مما يشير إلى تحقق الفرض الرابع، وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في خفض السلوك اللاتوافقي لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال الصم.

وبناءا علي ذلك فإن تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي الديني أدي الي خفض السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم، وله اثر ايجابي علي سلوكهم والتغيير الملحوظ الذي طرأ عليهم حتي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج عليهم، ويرجع هذا للأساس الذي استند عليه البرنامج الإرشادي النفسي الديني من القرآن الكريم والسنه النبويه الشريفه والقصص الديني والتراث الإسلامي، وهذه المصادر الدينيه أدت الي تقوية ودعم أسس البرنامج وبناءه، وقوة مصادره وصدقها وشفافيتها في تناول مشكلة السلوك اللاتوافقي، كما ان قوة المصادر التي اعتمد عليها البرنامج تمنحه استمراريه وصدق إلي ما شاء الله عز وجل.

توصيات البحث:

- ضرورة اهتمام مدارس الأمل للصم بالجانب الديني لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وذلك من خلال تدريب المعلمين علي كيفية تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي الديني.
- ضرورة التدخل الديني المبكر وذلك من قبل الوالدين والمعلمين، لتنمية الجانب الديني لدي التلاميذ الصم.
- تعميم البرنامج الارشادي النفسي الديني علي جميع التلاميذ الصم، الذين يعانون من مشاكل في السلوك التوافقي.
- تصميم برامج ارشاديه دينيه مماثله للصم في المراحل التعليميه المختلفة.
- ضرورة تدريب طلاب التربية الخاصة بكلية التربية علي الإرشاد النفسي الديني بما يشتمل علي فنيات وأسس وأساليب دينيه.

- ضرورة عقد الدورات الدينيه التثقيفيه للمعلمين ولأسر التلاميذ الصم، وذلك من خلال التوعيه الدينيه والخلقيه للحد من السلوكيات اللاتوافقيه وايضا التقليل من اثارها.
- تنمية الوعي الديني للتلاميذ الصم، وذلك للتغلب علي المشكلات التي تواجههم نتيجة اعاقتهم والرضا بما قسمه الله لهم.

بحوث مقترحة:

- فعالية برنامج ارشادي نفسي ديني لأمهات التلاميذ الصم وعلاقته بالرضا عن الحياه
- فعالية برنامج ارشادي نفسي ديني في خفض قلق المستقبل لدي التلاميذ الصم
- فعالية برنامج ارشادي نفسي ديني في خفض السلوك الفوضوي لدي التلاميذ الصم.
- فعالية برنامج ارشادي نفسي ديني في خفض التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسيه لدي التلاميذ الصم.
- فعالية برنامج ارشادي نفسي ديني لتنمية المهارات المهارات الاجتماعية وعلاقته بالسلوك المشكل لدي التلاميذ الصم.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

- ابراهيم عبد المعبود خاطر (٢٠٠٦) : فعالية برنامج للإرشاد النفسي الديني في خفض تأثير ضغوط أحداث الحياة لدي عينة من الشباب الجامعي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- أحمد عمر هاشم و سمير عطيه المعراج (٢٠٢٠): **دليل الأسره في معالجة المشكلات التي تواجه أبناءها**. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أحمد البهي السيد (١٩٩١):استخدام برامج تعليميه في تعديل بعض السلوكيات غير التوافقه لدي الأحداث الجانحين، **رسالة دكتوره**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ايمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤) : المشكلات السلوكية و تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا فى ظل نظامى العزل و الدمج ، **مجلة الدراسات النفسية** ،ع (١٤)، (١)، ٦٩- ١٢١.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٩م): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد زهران واجلال سري (٢٠٠٣): **دراسات في علم نفس النمو**. القاهرة: عالم الكتب.

- خضر بارون (٢٠٠٨):التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين . **المجلة التربوية** ، (٢٢)، (٨٨) ، ١٣-٤٢ .
- خولة أحمد يحي (٢٠٠٠): **الإضطرابات السلوكية والإنفعالية** . عمان: دار الفكر.
- راشد علي السهل (٢٠٠٢): **مقدمة في الإرشاد النفسي**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- خيريه ابراهيم الخولي (٢٠١٥): فعالية برنامج ارشادي نفسي ديني في خفض السلوك العدواني لدي عينة من التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الاساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- رشاد عبد العزيز موسي (١٩٩٣): **علم النفس الديني**، القاهرة : عالم المعرفة.
- زكريا أحمد الشربيني (٢٠١٢): **المشكلات السلوكية عند الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زينب محمود شقير (١٩٩٩): **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين**: الخصائص – صعوبات التعلم – التأهيل – الدمج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سالي مجدي عبدالله محمود (٢٠١٥): فعالية الألعاب التعليمية في تعديل السلوك اللاتوافقي لدي التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصوره.
- سيد صبحي (١٩٨٨): **الإرشاد النفسي**. القاهرة: دار زهراء الشرق .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤): **الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقات**، ط ٢ ، القاهرة : دار الرشاد.
- –عاشور دياب (٢٠٠١):فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة . **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، (١٥)، (١) ، ٤٣٦-٤٦٦.
- عبد الحميد الهاشمي (١٩٨٦): **الرسول العربي المربي**. دمشق: دار الثقافة للجميع.
- عبد الستار ابراهيم واخرون (١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل–أساليب ونماذج من حالاته، **سلسلة عالم المعرفة**، ع(٨٠) ، المجلس الوطني للثقافه والفنون والأداب ، الكويت.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط ٥ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

- عثمان فراج (١٩٩٩) : التكنولوجيا المتطورة لخدمة برامج التربية الخاصة والمعوقين، القاهرة: مؤتمر طب الأطفال بجامعة القاهرة بالاشتراك مع اتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة: النشرة الدورية، ع (٥٨).
- علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٢): مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ١٢ (٥٣)، ١٣٦-١٨١.
- ماجدة بخيت (٢٠٠٥) : فعالية برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم . **المؤتمر الثانوي الثاني عشر للإرشاد النفسي** ، جامعة عين شمس ، ٦٧٧-٧١٥.
- محمد حسن غانم (٢٠١٨): **الإعاقة السمعية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعه والنشر.
- محمد عبد الفتاح المهدي (٢٠٠٥): **العلاج النفسي في ضوء الإسلام** ، المنصورة ، دار الوفاء للنشر.
- محمد نجاتي (١٩٨٧):**القرآن وعلم النفس** . القاهرة : دار الشروق.
- محمود فتوح محمد سعدات (٢٠١٤): **الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن الكريم والسنه النبويه الشريفة**، مكتبة الألوكه الرقمية www.olokah.net
- مريم عبده فرج (٢٠٠٢): مدي فاعلية برنامج ارشادي في تعديل بعض السلوكيات غير التوافقية لدي المتخلفات عقليا) فئة القابلات للتعلم. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- مصطفي فهمي (١٩٨٧م): **الإرشاد النفسي**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- موزة عبد الله المالكي (٢٠٠٣) : مهارات تطبيق الإرشاد الديني . **مجلة التربية بقطر**، (١٤٧)، ١٥٦-١٧٩ .
- موزه عبد الله المالكي (٢٠٠٥): **مهارات تطبيق الإرشاد النفسي**. المجلس الوطني للثقافه والفنون والتراث، الدوحه، قطر.
- نسمه علي محمد بلتاجي (٢٠١٧): فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في حفض السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين سمعيا، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

- نيفين صابر عبد الحكيم (٢٠٠٩) : ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للإنحراف ، **مجلة كلية الآداب جامعة حلوان** ، ع (٢٦) ، ٦٥٥-٧٤٨.
- هالاهان، كوفمان (٢٠٠٨): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم**. (ترجمة: عادل محمد عبد الله)، عمان:دار الفكر.
- هانم حامد ياركندي (٢٠٠٣): **الصحة النفسية في المفهوم الإسلامي**، السعودية: عالم الكتب.
- هدي الحسيني بيبي (٢٠٠٧):المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال (الكذب-السرقة-العصيان-العدوانية) اسبابها والوقايه والعلاج، **المجلة التربوية**، (٤٠)،٣٢-٣٩.
- وليد السيد أحمد خليفة (٢٠١١):**الاتجاهات الحديثة في الصم** (المفاهيم- النظريات-المبادئ). الإسكندرية: دار الوفاء.
- يوسف القريوتي وأخرون (٢٠٠١): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. دبي : دار القلم للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Brad Bowins (2010): Repetitive Maladaptive behavior beyond repetition Compulsion .**The American Journal Of Psychoanalysis** , ٧٠ , ٢٨٢-١٩٨.
- Donnell, A., Tomas, A., Buboltz, J. Walter, C.: (2001), Psychological Reactance: factor structure internal consistency of the questionnaire for the measurement of psychological reactance**, Journal of Social Psychology**. 141 (5),679-687.
- Eldik, T. V. (1994). Behavior Problems with Deaf Dutch Boys. **American Anuals of the Deaf**, 159,(4), 394-398.
- Jackson, L. (1997): **Speech conversation for adults who are hearing impaired**, In: Hill, r. (Ed.), Aural Rehabilitation, 3rd ed., New York: Singular Rablishing Group. 251 - 274.
- Matsumoto , D . (2009) : **The Cambridge Dictionary Of Psychology** , Cambridge University Press . New York.
- McMahon, R. J. &Forehand, R. L. (2003). www.barb.leckie.unisa.ay/au.
- Peterson, C.M. & ET, al. (2002): Country Living Isolation Issues, University Of Monnesota, Extension Service Number, 983.

- Rossilt, J. (2003): Affect and Progress in Physicalre Habititction, **Journal of Psychosomatic**, Research, 33, and 20.50.